

# خامنئي يواجه اتهامات بتعمد قتل الشعب الإيراني

## حظر استيراد اللقاحات يُفاقم الأزمة الصحية في إيران



نظرية المؤامرة التي استنجد بها خامنئي تحرم الإيرانيين من اللقاحات

يواجه المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي اتهامات متزايدة بالتسبب في تأزم الوضع الصحي في بلاده على وقع تفشي فايروس كورونا، حيث اتهمه ولي العهد السابق رضا بهلوي بقتل الشعب الإيراني عمدا، مشيرا إلى القرار الذي اتخذته المرشد الأعلى والقاضي بحظر استيراد اللقاحات ما جعل حملة التطعيم تسير ببطء شديد.

● طهران - تصاعدت الاتهامات التي يواجهها المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي بشأن سوء إدارة أزمة وباء كورونا حيث اتهمه ولي العهد السابق رضا بهلوي بارتكاب مذبحه متعددة بحق الإيرانيين. ودعا بهلوي منظمة الصحة العالمية إلى فتح تحقيق مع السلطات الإيرانية في "المذبحه المتعمدة للشعب على يد النظام لاسيما خامنئي وذلك لسوء الإدارة والجرائم المتعمدة للحكومة والأكاذيب بشأن وباء كورونا الذي يواصل تفشيه". وأشار في رسالة بعثها إلى منظمة الصحة إلى "سوء إدارة النظام في التعامل مع الأزمة الصحية"، متهما النظام بـ"الأكاذيب وارتكاب جريمة القتل المتعمد بحق الإيرانيين".

رضا بهلوي

النظام ارتكب جريمة قتل متعمدة بحق الإيرانيين



واحتوت رسالة بهلوي على دعوة إلى رئيس منظمة الصحة العالمية تادروس أدهانوم للتحقيق في قرارات مثل "حظر خامنئي للقاحات الأميركية والبريطانية بحجة نظريات المؤامرة السخيفة (...)" ورفضه أيضا المساعدة من منظمة أطباء بلا حدود.

وجاء ذلك بعد أن فرضت الحكومة الإيرانية السبب إجراءات إغلاق مؤقتة في محاولة للحد من تزايد الإصابات والوفيات اليومية الناتجة عن الفايروس، مع السعي لزيادة وتيرة التفكيح في أكثر دول الشرق الأوسط تأثرا بجائحة كوفيد - 19. وكان خامنئي قد حظر قبل 7 أشهر استيراد بعض اللقاحات الأجنبية، وخاصة الأميركية والبريطانية الصنع

والأحد سجلت البلاد رقما قياسيا جديدا في عدد الوفيات بالوباء حيث تخضت حاجز الـ 6000 وفق ما أعلنت وزارة الصحة. والت إيران إلى هذا الوضع الكارثي، وفق خبراء، نتيجة لسوء إدارة النظام للأزمة الصحية، حيث انتقد كثيرون للحد من تفشي الوباء. والعام الماضي رفعت السلطات إجراءات الإغلاق على الرغم من تفشي الوباء معلة ذلك بالأزمة الاقتصادية، حيث خيرت استئناف الأنشطة التجارية على صحة الإيرانيين مما أدى إلى "الكارثة".

وأشكك مسؤولون من الناشر السليبي للعقوبات الأميركية على استيراد اللقاحات، لاسيما لجهة تعقيدات إجراء عمليات لتحويل الأموال لشراؤها. وبدأت حملة التطعيم الوطنية في فبراير، إلا أنها تضي ما دون السرعة المأمولة. وتامل السلطات بتسريعها خصوصا في ظل انتقادات عن تأخر انطلاقها ومحدودية اللقاحات والضغط الذي يواجهه القطاع الصحي. وسعيها منها لتعويض نقص اللقاحات المستوردة، عملت إيران على تطوير لقاحات محلية. وأعلنت السلطات في الفترة الماضية منح موافقة طارئة لاستخدام اثنين منها، أحدهما "كوكو إيران بركت"، على رغم أن الكميات المتوافرة لا تزال محدودة.

ووفق أحدث أرقام وزارة الصحة تلقى أكثر من 14.7 مليون شخص جرعة واحدة على الأقل من اللقاح، بينما لم يتلق سوى 3.8 مليون الجرعتين اللازمين، من عدد السكان الذي يناهز 83 مليوناً. وشدد الرئيس الإيراني خلال اجتماع لهيئة كورونا السبت على الحاجة إلى 60 مليون جرعة لقاح للسيطرة على الوباء، وفق ما نقل عنه الموقع الإلكتروني للرئاسة. وكان خامنئي اعتبر الأسبوع الماضي أن مكافحة الفايروس باتت أولوية "مستعجلة"، داعيا إلى تسريع توفير اللقاحات المستوردة والمحلية، وذلك بعدما حظر استيراد اللقاحات المصنعة في الولايات المتحدة وبريطانيا معتبرا أن "لا ثقة بها".

وبعد تسجيل أكثر من حصيلة قياسية للإصابات والوفيات في أغسطس، قررت الهيئة الوطنية لمكافحة كوفيد - 19 إغلاق الدوائر الحكومية والمصارف والنشاطات غير الأساسية في البلاد. ووفق أرقام وزارة الصحة سجلت إيران وفاة 97208 أشخاص من أصل أكثر من 4.38 مليون مصاب بالفايروس. وسبق لمسؤولين محليين التأكيد أن الأرقام الرسمية تبقى ما دون الفعلية، حيث أعلنت وزارة الصحة عن ارتفاع عدد المناطق شديدة الخطورة إلى حوالي 360 مدينة، ووصف أطباء وضع بعض تلك المدن بـ"الرهيب"، حيث بلغ عدد الوفيات اليومية في إحداها 210 حالات.

## إيران تتأهب لهوجة لجوء على الحدود مع أفغانستان

ويأتي ذلك بعد أن دخل مسلحو حركة طالبان الأحد إلى كابول استعدادا لاستلام السلطة بعد تهقير القوات الأفغانية وأمرء الحرب الذين تعهدوا في البداية بالدفاع عن مدينتهم لكنهم سرعان ما انهالوا أمام المتمردين. وفي أسبوع ونيف سيطرت حركة طالبان على جزء كبير من البلاد وتؤكد أنها تريد "انتقلا سلميا" للسلطة في الأيام المقبلة بعد عقدين على إزاحتها من الحكم من قبل ائتلاف بقيادة الولايات المتحدة إثر هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001.

بوزارة الداخلية حسين قاسمي قوله "المخيمات أقيمت في المناطق الحدودية في ثلاثة أقاليم". لكنه أضاف "نتوقع أن يعود هؤلاء اللاجئين الأفغان إلى ديارهم إذا تحسن الوضع في أفغانستان". وإيران الغنية بالنفط مقصد قديم للافغان الباحثين عن العمل أو الفارين من الحرب. لكن حالة الاقتصاد الإيراني الذي يعاني بشدة جراء العقوبات الأمريكية دفعت طهران إلى تشجيع أكثر من مليوني لاجئ أفغاني في البلاد على العودة إلى ديارهم.

● طهران - بدأت إيران الأحد الاستعداد لهوجة لجوء على الحدود مع أفغانستان وذلك إثر دخول حركة طالبان العاصمة كابول بعد أن حققت نجاحات سريعة وخاطفة عجلت بتدهور الأوضاع الأمنية والإنسانية في أفغانستان. وقالت إيران إنها أقامت مخيمات في ثلاثة أقاليم على الحدود مع أفغانستان لتوفير ماوى مؤقتة للافغان الفارين من بلادهم مع استمرار تقدم طالبان التي تسعى للسيطرة على السلطة في بلادهم. ونقلت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية (إيرنا) عن المسؤول

## مفوضية الاتحاد الأوروبي تضغط من أجل إصلاح قواعد اللجوء

طالبان التي دخلت العاصمة كابول، وباتت تستعد لاستلام السلطة رسميا بعد رفضها تشكيل حكومة مؤقتة. كما دخل منذ بداية العام الآلاف من اللاجئين الأفغان والسوريين وغيرهم إلى بيلاروسيا إلى ليتوانيا ومنها إلى بقية دول الاتحاد الأوروبي، وهو ما أثار حفيظة تلك الدول.



مارغاريتيس شيناس  
أزمة أفغانستان وأفعال بيلاروسيا تظهر الحاجة لإصلاح قواعد اللجوء

وتحمل الحكومة الليتوانية بيلاروسيا ورئيس وزرائها فيكتور لوكاشينكو مسؤولية عبور الآلاف من المهاجرين، وترى أنه يسعى من خلال ذلك إلى الانتقام من الاتحاد الأوروبي بسبب العقوبات التي يفرضها على نظامه. و يبلغ طول الحدود بين ليتوانيا وجارتها بيلاروسيا 680 كيلومترا. وفي بعض الأجزاء من الحدود يفصل بين البلدين سياج خشبي منخفض أو خندق مانئ غير عميق، وبالتالي فإن عبور الحدود سهل جدا. ولم يشكل الأمر أي مشكلة بالنسبة إلى ليتوانيا حيث لم يعبر الحدود في العام 2020 سوى 79 شخصا، وأغلبهم كانوا من معارضي لوكاشينكو. لكن هذا العام آحصت السلطات الليتوانية ما لا يقل عن 2500 مهاجر من أفغانستان والعراق وسوريا وغيرها قد عبروا الحدود إليها وهو ما يشكل مدعاة للقلق لدى ليتوانيا كما التكتل الأوروبي.

● بروكسل - قال مفوض الاتحاد الأوروبي مارغاريتيس شيناس الأحد إن المفوضية تضغط من أجل إصلاح قواعد اللجوء في التكتل الأوروبي. وأوضح شيناس أن "الأزمة التي تعانيها أفغانستان وما تقدم عليه بيلاروسيا من أفعال تظهر الحاجة إلى إصلاح سريع لقواعد الهجرة واللجوء في الاتحاد الأوروبي". وأضاف في تغريدة له على تويتر "إذا كان هناك شيء واحد أظهره الوضع في أفغانستان وأفعال بيلاروسيا، فهو أن الوقت ينفذ أمام تبني الإصلاح الكامل لقواعد الهجرة واللجوء في أوروبا التي نحتاجها". وتشعر العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالقلق من التطورات في أفغانستان حيث يمكن أن تؤدي إلى عودة أزمة الهجرة التي شهدتها أوروبا عامي 2015 و2016 عندما أدى وصول أكثر من مليون شخص من الشرق الأوسط إلى نحو فوضوي إلى إنهاك أنظمة الأمن والرعاية الاجتماعية وزيادة شعبية الجماعات اليمينية المتطرفة. وفي وقت سابق اعتمدت المفوضية الأوروبية "ميثاقا جديدا للهجرة واللجوء" كان منتظرا بشدة وأرجى الإعلان عنه أكثر من مرة. ويهدف هذا التعديل المثير للجدل على سياسة الهجرة إلى وضع "آلية تضامنية إلزامية" بين الدول الأوروبية في حال وجود عدد كبير من المهاجرين، وإرسال من رفضت طلبات لجوئهم إلى بلدانهم الأصليين. والأحد تعاطفت المخاوف من موجة لجوء من أفغانستان بعد أن انهالت القوات الحكومية أمام زحف حركة

## جهود أميركية لمنع تمدد الصراع الإثيوبي إلى منطقة القرن الأفريقي

وحذرت الأمم المتحدة في يوليو من أن أكثر من مئة ألف طفل في تيغراي قد يعانون من سوء التغذية، على نحو يهدد حياتهم في الاثني عشر شهرا المقبلة. وكانت الحكومة الإثيوبية قد تعرضت لضغوط متزايدة من المجتمع الدولي لمحاسبة المسؤولين، بعد تواتر تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان في تيغراي. وعلق الاتحاد الأوروبي مدفوعات لدعم الميزانية، وسط تقارير عن أعمال اغتصاب جماعي وقتل جماعي للمدنيين وانتشار أعمال النهب في الإقليم الواقع في شمال البلاد. ووصف وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن تلك الانتهاكات بأنها "تطهير عرقي"، وحث حكومة أبي أحمد

ودعم الاستقرار والإزدهار في القرن الأفريقي. وهذه الزيارة لفييلتمان تأتي بعد مطالبة الرئيس جو بايدن بها للتحث على وقف القتال بين قوات الجبهة الشعبية لتحرير إقليم تيغراي والقوات الإثيوبية. وجاءت الخطوة بعد أن اتخذ طرفا الصراع المزيد من الإجراءات التي تُنذر باتساع رقعة الحرب في الأيام المقبلة. وتقاتل القوات الإثيوبية الحكومية قوات تابعة للجبهة الشعبية لتحرير تيغراي التي تسيطر على الإقليم منذ نوفمبر، في حرب أسفرت عن مقتل الآلاف وأدت إلى أزمة لاجئين واتسمت بعمليات قتل واغتصاب على أساس عرقي وتجزع أزمة إنسانية.

وحذرت الأمم المتحدة في يوليو من أن أكثر من مئة ألف طفل في تيغراي قد يعانون من سوء التغذية، على نحو يهدد حياتهم في الاثني عشر شهرا المقبلة. وكانت الحكومة الإثيوبية قد تعرضت لضغوط متزايدة من المجتمع الدولي لمحاسبة المسؤولين، بعد تواتر تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان في تيغراي. وعلق الاتحاد الأوروبي مدفوعات لدعم الميزانية، وسط تقارير عن أعمال اغتصاب جماعي وقتل جماعي للمدنيين وانتشار أعمال النهب في الإقليم الواقع في شمال البلاد. ووصف وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن تلك الانتهاكات بأنها "تطهير عرقي"، وحث حكومة أبي أحمد



تعبئة تُنذر باتساع رقعة الصراع